

بسم الله الرحمن الرحيم .

(^ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرَ (١) حَتَّىٰ زَرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلَا سُوفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلَا سُوفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلَا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوْنَ جَهَنَّمَ (٦) ثُمَّ \$ تَفْسِيرُ سُورَةِ التَّكَاثُرِ \$.

. وهي مكية .

قول تعالى : (^ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرَ) أي : شغلكم التكاثر بالأموال والأولاد عما أمرتم به .

وقوله : (^ حَتَّىٰ زَرْتُمُ الْمَقَابِرَ) فيه قولان : أحدهما : حتى متم ، والقول الثاني : هو أنه تفاخر حيان من قريش ، وهما بنو عبد مناف ، وبنو الزهرة ، وقيل : بنو زهرة وبنو جح - وهو الأصح - فعدوا الأحياء فكثرتهم بنو زهرة فعدوا الأموات فكثرتهم بنو جح ، فهو معنى قوله تعالى : (^ حَتَّىٰ زَرْتُمُ الْمَقَابِرَ) أي : عدتم من في القبور .

وروى شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه قال : انتهيت إلى رسول الله وهو يقول : ' أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرَ ' قال : يقول ابن آدم : مالي مالي ، وما لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت ؟ . . .

قال رضي الله عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيوني المعروف بـ بن هزارمرد ، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة ، أخبرنا البغوي ، أخبرنا علي بن الجعد ، عن شعبة . . الحديث ، خرجه مسلم عن بندار ، عن غندر ، عن شعبة . .

وقوله تعالى : (^ كَلَا سُوفَ تَعْلَمُونَ) تهديد ووعيد .

وقوله : (^ ثُمَّ كَلَا سُوفَ تَعْلَمُونَ) تهديد بعد تهديد ، ووعيد بعد وعيد ، والمعنى : ستعلمون عاقبة تفاخركم وتتكاثركم إذا نزل بكم الموت .